قوله المهول اي المفزع قال في القاموس هاله هولا افزعه كهوله فاهتال
والهول المخافة من الامر لا يدرى ما هجم عليه منه والجمع اهوال انتهى
ثم قال وهول هائل ومهول تاكيد انتهى وفي المختار هاله الشي افزعه
وبابه قال انتهى قوله بديباج بكسر الدال نوع من الحرير قوله قائل
من الملائكة قوله خذوه اي اذا ولد قوله عن اعين الناس
اي غيبوه عنهم حتى يتبرك به من اراد الله له ذلك قوله رجالا
اي ملائكة تشكلوا بصورة رجال طوال كالنخل قوله في الهواء بالمد
وهو ما بين السماء والارض تسير به السفن وتنتفع به الحيوانات
والنباتات واما الهوى بالقصر فمثل النفس الى ما تشتهي قوله
الاذفر بالذال المعجمة اي شديد الرائحة الطيبة ويطلق ايضا
على الرائحة المنتنة واما الادفر بالدال المهملة فخاص بالرائحة الكريهة
المنتنة انتهى من حش الشنواني قوله قطعة اي جماعة من الملائكة
او من ارواح الامم السابقة تصورت بصور الطيور المذكورة
قوله حتى غطت اي سترت لكثرتها وقيل غطى ظلها والحجرة بضم الحاء
حظيرة الدار والجمع حجر مثل غرفة وغرف قوله منا قيرها مبتدا
والزمرذ خبر وهو بالمعجمة في اخره والاهمال لغة والمراد انها
تشبه هذا الجوهر الذي هو الزبرجد في الصفا والخضرة ويحتمل
الحقيقة قوله المخاض اي الم الطلق اي لسن غريبات اي من قوله مى
حيث الالفة والشفقة قوله فحينئذ ولدته صلى الله عليه وسلم
حين ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفعل بعده وحين مضاف
واذ مضاف اليه والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة اجازالان
التقدير حينئذ رات ما ذكرا وحينئذ حصل ما ذكر فحذفت جملة
رات او حصل الخ وجيء بالتنوين عوضا عنها فالتقى ساكنان الذال
والتنوين فحركت الذال بالكسر تخلصا من ذلك فليست كسرة اعراب
لان اذ مبنية لشبهها بالحرف وضعا وافتقارا او اضافة حين

الى اذ

يتامل

الى اذ من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك ورد قالدماميني وخلافا لابن
مالك القائل بانها من اضافة احد المترادفين ومثلها يومئذ قوله
ليلا كما في روايات او نهارا كما في اخرى بين المصنف رحمه الله تعالى تلك الروايات
في شرح الهمزية عند الكلام على قول ناظمها العارف البوصيري فيها قوله
ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيومه وازدهاء ونص
عبارته تنبيه اضاف الناظم كلا من اليوم والليلة الى المولد فاحتمل
ان يكون من القائلين بانه صلى الله عليه وسلم ولد ليلا واستدلوا بما
رواه ابن السكن من حديث عثمان بن العاص عن امه فاطمة بنت عبد الله
الثقفية انها شهدت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا قالت
فما شيء انظر اليه في البيت الا نور واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني
لاقول ليقعن علي ورواه البيهقي ولم يذكر فيه الا النور وتدلي النجوم
وبتصريح عائشة رضي الله عنها ايضا بذلك كما رواه الحاكم وان يكون من
القائلين بانه ولد نهارا وهو ما يصرح به قوله الا في يوم نالت بوضعه
ابنة وهب وهذا هو الاصح كما صرح به حديث مسلم وغيره لكن بعيد
الفجر كما في حديث وان كان فيه ضعف لان الضعيف في الفضائل والمناقب
حجة اتفاقا فمن اطلق انه ولد ليلا اراد بالليل ما قبل طلوع الشمس
او اراد مجاز المجاورة وليس في رواية ان النجوم تدلت عند ولادته
ما يدل على ان ذلك كان قبل الفجر لانها تكون بعد الفجر فيمكن تدليها حينئذ
بل بعد طلوع الشمس خرقا للعادة للمبالغة في اكرامه صلى الله عليه وسلم
انتهت وقوله في الفضائل قال الكمال ابن ابي شريف فاذا ثبت لعمل فضل
شرعا على الاطلاق كالصلاة والدعاء والذكر وورد حديث بخصوص
يتضمن فضل دعاء او ذكر خاص او صلاة خاصة وذلك الحديث
ضعيف استحب العمل بمقتضى ذلك الحديث لا بمعنى اثبات الاستحباب
الذي هو حكم شرعي بذلك الحديث بل لدخول ذلك فيما ثبت فضله
مطلقا مع احتمال صحة ذلك الحديث الضعيف انتهى قاله سيدنا

Copyright © King Saud University